http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1738) السنة السابعة - الاربعاء (3) آذار 2010

مراجعات

حب في زمن الإبادة الجماعية

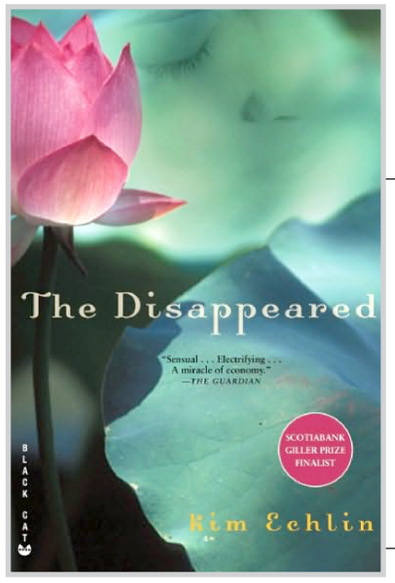

▹ تحتوي رواية (المختفون THE DISAPPEARED) لكيم أيكلين Kim Echlin على عناصر كثيرة يمكن أن تضر بكتاب أقل شأناً ؛ وفيات شخصيات متعددة (بينها طفلة الراوية)؛ قصة حب مفعمة بالعاطفة على نحو لا يتّسم بالارتباك؛ مزيج من السرد بضمير الشخص الأول و الثاني؛ و كخلفية ، عظام و رماد الإبادة الجماعية الكمبودية، التي يقال أنها تسببت في موت ١,٧ مليون إنسان بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٩.

عادل العامل

... ومع هذا، فإن الكتاب ينجح في أن يكون فاتناً بالنسبة لقرّائه.] عندما تلتقي الراوية " آن غريفز " للمرة الأولى مع سيَري، الشاب الكمبودي الذي سيظل موضع رغبتها و حبها الصامد لعقود تالية، تكون تلميذة ثانوية في سن ١٦ في مونتريال تتردد على نوادي غناء بصحبة فتيات أكبر سناً. أما سيَري، فتلميذ رياضيات أكبر منها سناً بخمس سنوات، طويل الشعر، و هو المغني الغريب الأول في فرقة تدعى (لا مخرج No Exit) الذي يجتذب انتباهها . و يتحدث الاثنان، و يتبادلان القبلات، و البقية كما يقال تاريخ أحداث - و لو أنه في هذه الحالة تاريخ حقيقي : قصة حب تمتد عقوداً و جغرافيات، يتضمن بعضاً من أسوأ فظاعات القرن العشرين، كما تقول داليا سوفر كاتبة هذا العرض. و الغياب هو المغناطيس الأولي بين الاثنين. فبالنسبة لسيري، الذي هو في المنفى بكندا لأن الحدود الكمبودية قد أغلقت، يكون الغياب هو غياب أسرته، التي لم يتسلم أية كلمة منها لمدة أربع سنوات. فنجد أن سسيري، المعلق إلى صورة أسرته و إلى البرقية الأخيرة منها التي صارت صفراء، يحمل في عينيه " حالة يأس الناجي ". ذلك أن تسمية فرقته بـ " لا مخرج " ليس مصادفة – و قد مدّتنا مسرحية سارتر التي بهذا العنوان بمقولة " الجحيم هم الآخرون ". أما بالنسبة للفتاة آن، فهو غياب أمها، التي سحقتها شاحنة على طريق جليدي و كانت آن في الثانية من عمرها، و كذلك الغياب العاطفي لأبيها الحنون الغافل مع هذا، و هو مهندس و صانع قطع غيار طبية، ذو ميل إلى الهدوء و النظام. " و كان يعتقد بإنه إذا ما عمل جاداً بما فيه الكفاية استطعت أنا أن أتشكل مثل طرف آلي "، كما تقول آن. لكن هذه المراهقة المتمردة يمكن أن تكون أي شيء إلا آلية، و رغبتها الجنسية و حبها النهائي نحو سيَري أمرٌ خام و غير محدود. وهي تقول " لم أشعر أبداً بأي مانع للعنصر أو اللغة أو القانون. و كل شيء كان إحساساً حيوانياً و موسيقى ". و تفتح الحدود الكمبودية في نهاية الأمر و يغادر سيَري مونتريال - و آن – ليجد أسرته. و بعد ١١ سنة، تسارع آن، معتقدة بأنها قد شاهدته على التلفزيون في اجتماع سياسي، و تشتري تذكرة سفر إلى فنوم بينْه و تنطلق لتجده. و يحدث ذلك. و هناك شيءٌ ما من مرغريت دوراس في هذه الصفحات، شيء من الشهوة بين الفتاة الغربية و الرجل الآسيوي التي تدفع برواياتٍ مثل " العاشق " و " عاشق الصين الشمالية ".

لكن بينما تركز دوراس في الغالب على الرغبة، تركز إيكلين على الحب المطلق – الرغبة الجسدية المقترنة بالحاجة إلى معرفة كل شيء عن المحبوب، و اتباعه حتى إلى القبر و ما بعده، و بالنسبة لآن، تعني معرفة سيَري محاولة فهم كمبوديا، بكل أسرارها الرهيبة. و كما يقول سيَري لوالد آن، خلال لقاء قصير غير مناسب، " إن بلدي هو جلدي ". و تحيط إيكلين بجمال و رعب كمبوديا بمقياس متعادل. فتقول آن، و هي تصف يومها الأول في فنوم بينْه : " كانت رائحة نهر باساك و المياه الذائبة من الجبال البعيدة تتشابك و تتحول إلى هواء رطب و ثوم و ياسمين و زيت طبخٍ و عرق ذكوري و رطوبة أنثوية. الفساد يحب الظلمة ". و عن الحقول القاتلة، تكتب قائلة : " الكآبات في الأرض المتكاثرة مع العشب. الجماجم و العظام. السماء " . أما الأكثر بقاءً في الذاكرة، فرائحة الموت الكريهة المتباطئة : " يفزع الناس من دخان السجائر و النفايات المتعفنة و البانزين "، و تكتب إيكلين : " الروائح البديلة للتعذيب و الجثث و القنابل. رائحة سيئة تجعلهم يقفزون ". و من المناسب عندئذٍ أن نجد سيرَي يقول لآن حين تضغط عليه ليكشف لها عن كوابيسه، أو ما يفعل في فنوم بينْه، مغيّراً حديثها بالإطراء عليها : " إن رائحتك طيبة للغاية ". و بالرغم من حبهما، ما يزال هذان الاثنان غريبين عن بعضهما البعض الآخر. فالحدود تستمر. يمكن أن تُمدّ الحدود بعيداً جداً فقط. و آن ليست من كمبوديا، لا تحمل رائحتها. إنها مخلصة و دخيلة معاً، مبجّلة و ملومة في وقت واحد. و يمكن قول الشيء نفسه عن عمال المساعدة الأجانب، الذين يتحدثون عن الديموقراطية لكنهم عاجزون عن تغيير أي شيء. و كما يقول سيَري " يجيء الأجانب و ينبحون لكن كل شيء يظل سائراً على منواله، لا أكثر ". و ما يزال الأسوأ هم الحمّالون، " الذين كانوا يمضون عبر فنوم بينْه، و يستكشفون الجنس و الجماجم و المعابد، و يتحدثون عن الذهاب إلى الشواطيء في الجنوب لمناسبة السنة الجديدة ". و قد قيل الكثير عن عاديّة الشر. و نحن هنا مهيّأون للتفكير بعاديّة اللامبالاة. و إذا كانت إيلكين تعير انتباهاً للامبالاة، فإننا نجد الحب و الموت هنا ينبضان عبر الصفحات، متشابكين. و حين تتحدث آن عن قبلتها الأولى مع سَيرَي، فإنها تكتب قائلة " أتذكر ... لمسة يدك على جمجمتي ". و ليس رأسها – جمجمتها. ففي عالم آن غريفز، كل شيء محسوس للعظم، حتى الحب. و تنطوي ذكراها الأكثر لطفاً عن أبيها دراسة لعلم التشريح، " أصابعه القوية تتعقب خطوط العضلات و العظام على قدمي الصغيرة ". و في فنوم بينْه، تُصبح العظام المتعفّية حقيقية تماماً : فهي تقابل رجلاً شغلُه أن يعدّ الموتى، فاتحاً المقابر الجماعية لـ " يُطلق العظام ". و تصادق امرأة تُدعى الجدّة سماد، التي كانت خلال عهد الطاغية بول بوت تصنع السماد من الرماد البشري. في وسط مثل هذا التعفن تكون لآن و سيرَي طفلة، تأتي إلى الدنيا ميتة - زيادة أخرى في قائمة المختفين : أمهات، آباء، قادة سابقين، جميعهم تلاشوا في " الخط ما بين الحياة و الموت ". بعدها تقول آن مخاطبةً سيَري : " أخشى أنك ستختفي و لا أحد سيتذكر اسمك ". و هذه الرواية هي تذكارها له، و لـ " المفقودين بلا أسماء ". و السرد بضمير الشخص الثاني ملائم هنا، و هو " أنت " محدد جداً – " أنت " الغنائيات المغنّاة. ففي مونتريال، كان سيَري يغني لآن عن الحب و الشوق. و هذه الرواية أغنية آن له. باختصار، قريباً من منتصف الكتاب، تفقد المؤلفة، إيكلين، " أنت " المحدّدة هذه و تنساب في العام بدلاً من ذلك، سائلة القاريء مباشرة أن يتخيّل فظاعات كمبوديا. و هذه الوسيلة تُلهي أو تصرف الانتباه، محوّلة الأغنية الساحرة إلى درس تاريخ. و في مناسبات أخرى قليلة، نجد النثر يفقد بعض سيطرته، و تبدو قائمة الفظاعات شبيهة ببيان من الأمم المتحدة. لكن هذه العيوب لا تخلّ إلا قليلاً بهذه الرواية المنتقاة جيداً.

عن/ The New York Times

في مغامرة فرنسية:

هل يقرأ شباب اليوم (انيادة) فيرجيل؟

ترجمة : عدوية الهلالي

هل يوجد عمل ادبي شهير عالميا مثل (انيادة) فيرجيل ويحتاج الى دعاية..؟ لا بالتاكيد ، لكن مجلدين نشرا مؤخرا يضمان ترجمة جديدة لقصيدته الرائعة عن نصها اللاتيني وتحمل تمهيدا كتبه فيليب هوزيه المتخصص بالأدب اللاتيني ويقول فيه ان قصيدة مثل (الانيادة) يمكن رؤيتها بشكل جديد في كل عصر لكن ماهو ثابت هو انها تبقى خالدة على مر العصور اذ لايمكن الا نتأثر بقراءة الاثني عشر نشيدا التي تضمها الانيادة بما تحمله من الهام شعري وغزارة ادبية استثنائية والتي تتغنى بمجد روما وانتصار طروادة وتمجيد القياصرة الى درجة الالوهية والتغني بجمال الالهة فينوس والوريث جوبيتير والذي يذكرنا بكاهن سانت تروبيز مؤلف كتاب الاناشيد الدينية المسيحية للأطفال بعد الحرب. وكما شارك هوميروس اليوناني في تاسيس الادب اليوناني وتعظيم ماضي اليونانيين الملحمي ، فقد كان للرومان (انيادتهم) ليتباهوا بماض ليس اقل مجدا مؤكدين تفوقهم ومنحهم الادب اللاتيني عملهم الادبي الاعظم.

ويبدو ان المختصين لم يخطئوا في تفسير الانيادة بصفتها تسيرفي خط موازٍ لـ(الاليـاذة) و(الاوديسة) خصوصا في مغامرات ابطالها وترحالهم الطويل بعد سقوط طروادة فضلا عن مغامرات كثيرة لعشاق مثل عوليس وساحرات مثل سيرزيه.

لم ينتحل فيرجيل قصيدته من ملحمة الالياذة او الاوديسة لكنه استلهم منها تفردها وروعتها..

ويبقى السؤال قائما ..هل يقرأ شباب اليوم الابيات الشعرية الصعبة للشاعر فيرجيل والتي خصص لها الاحدى عشرة سنة الاخيرة من حياته ؟...الناشرة الفرنسية دايان دي سيليه غامرت بنشر اعادة ترجمة قصيدة فيرجيل التي قام بنقلها الى الفرنسية مارك شويه لكنها عبرت عن ذكاء ساحر بتاطير تلك الابيات الشعرية بمصنفات آسيوية ورسوم رومانية كان قد عثر عليها بعد سنوات طويلة في سواحل البحر الابيض المتوسط اضافة الى فسيفساء من سيشل ونقوش من تونس ..وبالتالي ، نجحت في تحويل الكتاب الى آلة للحلم والتخيل مقرونة بعجائبية احداث الانيادة.

والان ،اكثر من الفي سنة تفصلنا عن فيرجيل واسطورته التي بذلت الناشرة جهدا كبيرا في محاولته اعادة الحياة اليها وتخليدها مجددا وبعدالة متناهية عبر ترجمة "منغمة " لمارك شويه وضمن محاولة ليست يسيرة ابدا ،فهل ستنجح في دفع القراء الى تجاهل الروايات والاشعار المعاصرة والعودة الى واحدة من الاعمال الشعرية الاكثر عظمة على مر العصور..

وجهة نظر

حين يصبح السكوت من فضة والكلام من ذهب

د.فاتن الجراح

لطالما آمنت أن السكوت ذهبا والتزمته ترفعا ، ولكن ضمن العلاقات الاجتماعية المرتبكة السائدة اليوم، أجدني مضطرة للتخلص من عقدة أبطال تشيخوف الذين يعانون بصمت ثم ينفجرون ولا ينقلبون، وما غير صمتهم شيئا وظلوا يراوحون في مواقعهم.

وكغيري من العراقيين أعيش الواقع والوعود، وملت الاثنين، فهل لي أن أتمرد؟ أصغيت كثيرا لمن يسمونهم كتلا صغيرة (بعضها يمتلك تاريخا متجذرا في وجدان الشعب) وهي في السنوات السابقة للتجربة الديمقراطية لم تتبوأ مواقع كبيرة لكي تنكشف صدق نواياها أعجبني أن هذه الكتل المسماة بالصغيرة قد كسرت حاجز الصمت محاولة فرض نفسها في الساحة ولو بطرق بسيطة ومؤدبة. ترى هل سبب إعجابي بهم هو أني اشترك معهم في كوننا أبطال تشيخوفيين ؟ أم اننا نكسر جدار الصمت بمعاول صغيرة ولكنها نقية كدواخل الصغار.

لقد عنفت ذاتي لأني سكت كثيرا وليس بماض بعيد سكت حين تفاجئنا جميعا بعد أن أقامت دار ثقافة الأطفال مهرجانها الأول لمسرح الدمى فجيرت بعض الفضائيات المنجز لأستاذ في كلية الفنون الجميلة متناسين جهد المدير العام ومعاونه مرورا بعاملين في الدار في قسم العلاقات والفنون الدرامية وأصبح الأستاذ متفضلا على الدار بمساهمته تلك وحمدت الله حينها أن تاريخ مسرح الدمى العالمي ونشوئه لم ينسب إليه أيضا.

يفترض بالعاملين في مجال تعليم وثقافة الطفل أن يكونوا طيبين كجمهورهم لذا تقبلوا أمر طمس جهدهم ولو على مضض.

من بين العاملات في الدار طالبة في معهد الفنون الجميلة أعجبها المهرجان فتقدمت إلى مشرفيها بفكرة أن تنجز أطروحتها في مسرح الدمى وبدون التماس إداري من قبل معهد الفنون تطوع كادر المركز الثقافي لانجاز العمل مع زميلتهم تلك ومادامت الدار شجرة طيبة ففروعها أيضا طيبة، وإذ بدأنا في تنفيذ العمل نتهيأ لاستقبال استغفالنا مرة أخرى فحين سترى هذه الأطروحة النور سنكتشف أن الإشراف العلمي لمعهد الفنون قد بذل جهودا استثنائية في رحلة تاريخية حول مسرح الدمى وتقنياته.انه لهاث لتصدر وريادة ظواهر سبقتنا الدول في تشكيلها.

ما حدث لنا يحدث يوميا في كل الأوساط سياسية، ثقافية، علمية واقتصادية، دائما يقفز البهلوانات ليتسلقوا أكتاف من ينبذوا التحذلق والتملق حينها يتطابق المثل العراقي الشعبي وهذه الحالة (يكد أبو كلاش ويأكل أبو جزمة) ولأني قلبت المثل الأول في العنوان انبذ أن اقلب المثل الثاني فما تعودت أن آكل من كد غيري ولأن أبو جزمة لا يحسن الانجاز ولأني اعتبر اسطري هذه تحررا من عقدة الصمت فسوف لن اسكت.

استطلاع

المثقف العراقي والانتخابات المقبلة

الأديب يجد نفسه على مفترق طرق

بغداد/ روان عدنان

تدور في الشارع العراقي الكثير من التساؤلات المشروعة والعديد من الأمنيات للمواطن في هذه المرحلة المهمة التي يشهدها البلد ، فمع تقاطع الدعوات واختلاف النوايا وتناقض المواقف بشأن الانتخابات المقبلة المزمع عقدها في السابع من آذار المقبل وباعتبار المثقف الأداة التوعوية حيث ينبغي له ان يضطلع بدور قيادي في اللعبة السياسية وفق مؤهلاته الإبداعية ورؤاه التجديدية ووعيه النافذ وحسه الإنساني فكان لنا هذا الاستطلاع مع عدد من المثقفين من مختلف أصناف ومجالات الإبداع لمعرفة كيف ينظر المثقف العراقي شاعرا وقاصا وروائيا وناقدا وإعلاميا للانتخابات المقبلة وما هي مهمة ودور المثقف العراقي اجتماعيا وسياسيا.

الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق الفريد سمعان يقول اعتقد ان مهمة المثقف صعبة في هذه الأجواء الساخنة فمن المعروف ان كل مرشح يعلن عن رغبته في ضمان حقوق وطنه وهو حق مشروع نأمل ان يجد أصداءه على الساحة السياسية والاجتماعية ، وهنا لابد من الإشارة لدور المثقف الذي يحمل على أكتافه الهم العراقي الكبير ولان رأيه يحظى باحترام المجتمع وثقة الناخبين الذين يعرفون كما نأمل أين يضعون أقدامهم وعلى أي ارض وأي واقع . وان مهمة المثقف يجب ان تعلو على الخصومات وان ترتفع الى مستوى الفكر التقدمي والروح الإنسانية والتمنيات النبيلة لكل المجتمعات البشرية وليس لفئة معينة تحاول ان تشتري الذمم بشتى الوسائل وتلجأ الى كافة الطرق الملتوية لكي تحصل على المكاسب الذاتية وسوف يجد الأديب نفسه على مفترق طرق غريبة لان الصرخات عالية والادعاءات كبيرة والجميع يترنمون ويطلقون الكلمات جزافا... إلا ان التجربة السابقة وضعت الكثير من النقاط على الحروف واعتقد ان الحقيقة هي التي سوف تؤكد الطابع الذي يرغب به الشعب بأن يضع عليه بصمته ودور المثقف خطير لأنه الأكثر جدارة بالانتقاء والمشاركة في هذا الانجاز الديمقراطي الكبير بما يمتلكه من وعي وقدرة على فهم الاحداث وتحليلها والوصول الى المرفأ الآمن .. الذي تتحقق فيه الأمنيات ومستقبل الحضارة في وطننا .

ممارسة الديمقراطية

الأديبة عالية طالب ترى ان الانتخابات بكل إطارها التشريعي الديمقراطي هي بؤرة من البؤر التي يؤمن المثقف بها ويدعو لها ويحفز الآخرين على انتهاجها . وان أية ممارسة ديمقراطية في العراق ستسهم في اعادة بناء الانسان العراقي الذي همش سابقا وهو يرزح تحت نير الدكتاتورية المتمثلة بالحزب الواحد والمرشح الأوحد ألان في انتظارنا جمعٌ خير من أبناء العراق ومحبيه وعلينا ان نعرف من نختار ومن هو الأجدر بالاختيار لقيادة مستقبلنا الى الغد الأجمل والأمن.

النزعة الإنسانية

ويؤكد الكاتب والناشط السياسي ضياء الشكرجي ان الانتخابات أسهام في بناء المستقبل لأنها ركن أساسي من أركان الديمقراطية ولا حرية حقيقية من غير الديمقراطية ولذا فالمثقف هو المتطلع أكثر من غيره الى الحرية التي لا يتحقق الإبداع إلا في فضائها، كما ان المثقف وبسبب حسه المرهف ونزعته الإنسانية هو من أكثر المتطلعين الى ان يرى الانسان في وطنه قد تحققت كرامته ورفاهيته وحريته ومن هنا فالانتخابات والمشاركة فيها من مستلزمات الإنسانية والوطنية والثقافية على حد سواء.

المثقف عامل مساعد

الروائية سافرة جميل حافظ ترى ان الانتخابات لاتهم المثقف فحسب إنما تهم بالأساس جماهير الناس ذات الهموم المتراكمة والمتطلعة الى من ينتشل تلك الهموم من على أكتافهم والمثقف في هذه المرحلة عامل مساعد لدفع المجلس الوطني الى الاهتمام بكل ما يتصل بالحياة الاجتماعية والمثقف شخص يعيش مع الناس فهمومه الى جانب همومهم وهو بحاجة الى ان يعيش مطمئناً لكي يستطيع ان يبدع وان يحصل على ما يحلم به واذا لم يشعر البرلمانيون بكل ذلك ويكونوا حراسا على الارتفاع بالمثقف العراقي كواجهة وطنية مشرفة فلا خير بالانتخابات ! والانتخابات وسيلة هدفها الحياة الكريمة والسعيدة لمجموع الشعب الشاعر إبراهيم الخياط يقول ان المثقفين بوصفهم شريحة واعية عليهم ان يهيبوا بالمواطنين جميعا للمشاركة في الانتخابات ولكن ان لا يدعوهم للمشاركة المجردة فقط بل للاختيار الواعي والمبني على أساس البرامج . فالمثقفون يعتبرون مرجعية لاتقل أهمية عن المرجعيات السياسية والاجتماعية الأخرى ولطالما كانوا في تاريخ العراق طليعة وصوتا مدوياً يعبر عن آلام وآمال أبناء شعبهم ثم أرى ان يكونوا في صلب العملية الانتخابية التي هي الشكل الجديد للعراق الحر الجديد.

ظاهرة حضارية

الإعلامي والناقد السينمائي كاظم مرشد سلوم يرى ان الانتخابات في كافة بلدان العالم ظاهرة حضارية تجسد وبشكل فعال وواضح الديمقراطية الحقة التي تشهدها كل شعوب الأرض والانتخابات العراقية هي الأخرى تحمل نفس القيمة والأهمية وان كانت في طور النضوج خصوصا بعد حرمان من ممارستها استمر خمسين عاما مضت لذا فأنا انظر الى الانتخابات من زاوية كونها تعطي حقا للمواطن في ان يختار من يمثله في البرلمان وعسى ان يوفق البرلمانيون القادمون في تحقيق ما نصبوا إليه.

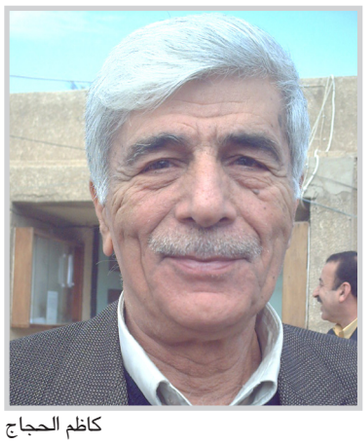

كاظم الحجاج

فاضل ثامر

كاظم مرشد السلوم

ضياء الشكرجي

ويقول الشاعر هادي الناصر ان الانتخابات القادمة كما أتمنى ويتمنى جميع الأدباء في العراق ان تكون بمستوى طموحنا في ترسيخ الفهم الديمقراطي والابتعاد عن الطائفية والاستقطاب الأخرى وتنهض مجموعة منتخبة بالعراق الجديد لكي يغادر العراقي الوضع المأساوي الذي يعيشه الآن وان أحلامنا لاتتعدى ان نكون بمستوى الهم الإنساني الذي يعيشه الأديب ليكون الوطن أجمل وأنقى. ويرى الفنان جمال عبد العزيز ان المثقف العراقي جزءاً مهماً في العملية الانتخابية القادمة لان دور المثقف له مبررات في العملية السياسية اليوم ونلاحظ ان أكثر المرشحين و الكتل قامت بالفترة الأخيرة بمغازلة المثقف وذلك لدوره وصلته بالجماهير فنشاهد أكثر القوائم اختارت مجموعة من المثقفين على يافطاتها لتقديمهم الى الناس والمثقف العراقي يمثل الواجهة الحقيقية للمجتمع وبالتالي ينظر الى دوره في رسم الحياة السياسية في المرحلة القادمة وليدافع عنها بكل شرف ويكون في الواجهة لدعم العملية الانتخابية.

الحلم العراقي

الروائي حسن قاسم يقول المثقف العراقي شأنه شأن الآخرين ينظر الى الانتخابات على أنها ساعة التغيير والتي ستجلب معها وجوها وأطروحات مختلفة عما كان يسمعه طيلة السنوات الأربع الماضية، لكن هذا المثقف قد يختلف بعض الشيء عن الأخر في نظرته الى الانتخابات بكونها أداة ثورية باردة تزيح القديم وتضع مكانه الجديد الغامض وهذا التجريب والحراك الذي يمارسه المثقف العراقي يتجسد في المنجز الثقافي الذي يعتمد الحركة الدائبة والبحث عن أماكن اخرى للإبداع ونرى كل ذلك منعكسا على الواقع السياسي في العراق الذي يحسده عليه المثقفون العرب الذين ما يزالو يرزحون تحت نير الدكتاتوريات التي مازالت تتحكم في رقاب المثقفين العربي والمواطن العربي منذ عقود طويلة.

والمثقف العراقي يرى بعينيه اليوم ما كان يحلم به سراً ويتحدث به سرا والمثقف العراقي لولا دوامة العنف التي وضعها من لايعرف بالآخر لامكن ان نقول انه يعيش الحلم العراقي الذي انتظره سنوات طويلة.

الروائي سعد محمد رحيم يشير الى إننا في معترك حياة سياسية جديدة صاخبة حيث تتأسس قيم وتقاليد دولة عصرية على الرغم من الإشكالات المرافقة للعملية الانتخابية وهي طبيعية في ظرف مثل ظرفنا حيث تتشكل مسارات واصطفافات ومعها تنضح أفكار لم نكن نعرفها في مقابل ان المجتمع بات أكثر وعيا بتداخلات ومصالح الساحة السياسية ونتمنى ان يصل الى مقاعد البرلمان العراقي من هم جديرون بالثقة ويحملون ضمائر حية وأكفاء لتولي مناصبهم ونرجوا ان نتجاوز أخطاء المرحلة السابقة لنبني عراقا مزدهرا ديمقراطيا وموحدا.